

٢٦ حزيران ١٩٤٦  
م الاربعاء

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסינת אר-אמר - עתון שבועי

IAIQTAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع صفه اسرائيل رقم ٢  
س. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠  
تل-أبيب، رחוב מקדח ישראל 2  
ח. 7. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrae 199  
P.O.B. 199 Telephone 3880

الاشتراك

ل فلسطين: من سنة ٢٥٠ ملا.  
ل الخارج: من سنة ٥٠٠ مل.

## ما اصعب الصبر

## وفلول لاجئينا يتهددها الفناء ...

## من رد الدكتور وايزمن على بيفين

اني واثق بان المستر بيفين لا يقصد ثقال الوطأة على حياتنا في فلسطين ، هذه الحياة الثقلة الوطأة بغير ذلك ، كما اني لا اظن قط انه رمى الى قول ما قد يس بالامن العام في هذه البلاد . ولكني كرجل عمل ولا يزال يعمل بكل ما اوتيته من قوة لتدعيم السلام والنظام في هذه البلاد ، ارى من واجبي التصريح بان في كلامه عن ضرورة جلب فرقة اضافية ليس مما يساعد على تأمين الاستقرار والهدوء الذين نحن في امس الحاجة اليهما في هذه الايام العصية . ويعني لنا ان نتسامل باستغراب : ما الحاجة الى فرقة اضافية ؟ فمعسكرات الجيش البريطاني منبهة في جميع انحاء البلاد ولا شك ان هذه الحيلوش غير موحدة هنا للدفاع عن السكان اليهود ، لان هؤلاء ليسوا بحاجة الى ذلك .

ادن لماذا توجد هذه القوى ؟ اني مثل المستر بيفين لا اريد ان ارى رحال الجيش البريطاني يستطون صرعى الدفاع عن اليهود وبالأحرى الا يكونوا ضخمة الارهاب السياسي . وما من شخص مسؤول بين يهود فلسطين يرضى عن ذلك . ومع كل الاحترام الذي اكنه لمصادر الاستعلامات التي يستقي منها مكتب وزارة الخارجية فاني اسمح لنفسي بالشك في كون تنفيذ توصية لجنة التحقيق فيما يتعلق بهجرة المائة الف يهودي الى فلسطين تتطلب حقاً ارسال فرقة اضافية الى فلسطين .

وبلدي ان اسمع من فم المستر بيفين ان هجرة المائة الف يهودي ليس فيها الحل الشافي لمشكلتنا بعد . انها خطوة اولى في تطور تاريخي اوسع نطاقاً وابعد مدى . ويخالف لي اني اتكلم باسم يهود فلسطين جميعاً وباسم اكرثية الشعب اليهودي الساحقة المشتتة في جميع ارجاء العالم ، اذا ما قلت اني اقبل بارتياح لرمز الذي ورد في كلام المستر بيفين عن ضرورة الاستقلال السياسي : « بحيث يسمع صوت الشعب العبري في وزارات دول العالم » ولا سيما اعراب الوزير عن استعداده للطموح الى تحقيق ذلك . انه يطلب الثبات والصبر . ولكني واثق بانه يدرك ما اصعب الناشدة بالاعتصام بالصبر — وانا فملت ذلك طول حياتي — عندما نرى شعبنا يسير الى الفناء وفلول لاجئينا يتهددها الزوال بين قور ستة ملايين اخواننا . والامل الوحيد الذي يعتليج في النفوس ، امل تجديد حياتنا في البلاد الموعودة .

## حوادث الاسبوع المؤسفة

ليلة ١٧-١٨ حزيران : هجوم جماعة من اليهود المسلحين على جسر السكة الحديدية ازاء قرية الزيب (بالقرب من حدود لبنان) وتفريجه . وقد قتل احد للمعتدين وجرح آخر جراحاً بليغة .  
— نسف جسر اللنبي ، الذي يصل فلسطين بشرق الاردن ، من الجهة الفلسطينية . وقد لحقت من جراء ذلك اضرار بالبنية الجرك واصيب اثنان من البوليس الاضافي العربي بجراح خفيفة .  
— هجوم نحو ٣٠ يهودياً مسلحاً على الطريق وجسر السكة الحديدية بالقرب من الحدود المصرية . فاصيب الجسر باضرار خفيفة .  
— مهاجمة جسر بنات يعقوب على الحدود السورية ونسف الجسر من الجهة الفلسطينية .  
— مهاجمة الجسر الواقع بالقرب من الحدود الفلسطينية اللبنانية من جهة اللطلة ونسفه ثم الاعتداء على معسكر جيش الحدود بالقرب من صفد بقنابل يدوية . وقد اصيب احد الجنود بجرح وصد الاعتداء .  
— الهجوم على حرس الحاوي بين صماخ والحلة ونسف جزء من هذا الجسر .  
— هجوم غير موفق على جسر دامية فوق الاردن (على الطريق بين بيسان والبحر الميت) وقد تضرر حسمر آخر في تلك الناحية ، هو جسر الشيخ حسين .  
— اطلاق النار على جنود في نواحي صماخ وطبريا دون اصابة احد وقد استعمل المعتدون احدث الاسلحة .

( البقية في الصفحة ٣ )

## في الصحف العبرية

## الى اين ؟

انت تطوبق القري ، واخراج رجال عاملين من الاماكن التي بذلوا جهوداً لا حد لها في سبيل تحويلها من صحراء قفر الى جنات غناء ، ومنع التجول الذي فرض على تل ابيب ان جميع هذه ليست سوى حلقات من سلسلة واحدة كبيرة منسلة ، سلسلة تغير وجه هذه البلاد ، ووجه سكانها ووجه ذوي السلطان فيها ، هذه السلسلة التي ابتدأت باعلان الكتاب الابيض ولا يعلم بعد متى تنتهي . لقد حدثت في الايام الاخيرة بفلسطين حوادث كانت تبدو للسكان اليهود منذ سنوات قليلة فقط كابوساً مرعباً . كذلك اقرنت بعض اعمال لا يرضى عنها اليهود حتى الآن . وهذا النفي الذي فرض على البلاد من الخارج والذي يحاولون تعميق هويته وزيادة خطورتها الى ابن تراها تؤدي بالسلطة ، الى ابن تؤدي بالبلاد ، الى ابن تؤدي بالحكومة المسؤول عن مصير هذه البلاد والحزب المسؤول عن هذه الحكومة ؟ لقد وقعت اعمال يعتبرها اليهود كابوساً هائلاً . وما الذي لم يلاقه اليهود من الحرب والارزاء ؟ سلسلة

## قبل استنفحال الخطب

منذ «الكتاب الابيض» — هذا المستند الذي درج الى عالم الوجود في عهد سياسة القوة والخضوع للتهديدات ، سياسة خرق حرمة قوانين الانتداب الاساسية والفناء تمهيدات دولية من قبل دولة واحدة — اجل منذ ذلك



مر مشجر في قرية كفر جامدى

المستند والحكم البريطاني في فلسطين يسير من سيء الى اسوأ . لهذا فان الوسائل التي تذرعت بها الحكومة لاعادة النظام في البلاد الى نصابه لا تجدي ولا تفيد . فلا الاحكام بالاعدام ، ولا منع التجول ، ولا عمليات التطويق ، ولا الاعتقالات الاجاعية — ان كل هذه الوسائل ليس من شأنها اخراج فلسطين من الحالة التي تسودها من جراء السياسة البريطانية ...

اجل ، ان السؤلية الاساسية عن الحالة التي وصلنا اليها تقع على عاتق السياسة البريطانية . فمن ذا يجرؤ الآن على اتهم اليهود الذين ضبطوا انفسهم وكتبوا عواظهم كل تلك اللدة الطويلة ؟ فحتى حين سيق ملايين اخواننا الى الذبح ، وكانت قوانين تهديد الهجرة تضيق الخناق على البلاد ، حتى في ايام سفينة «ستروما» وطرد المهاجرين اليهود الى جزيرة ماوريسوس ، لم يناقش يهود فلسطين بريطانيا الحساب . فقد هبوا جميعاً في ذلك الحين وجندوا كل ما كان لديهم من قوى بشرية وامكانيات اقتصادية لاجل المجهود الحربي . وبعد ان تم النصر ايضاً اظهر اليهود استعداداً للتعاون مع الحكومة . اجل ان الوكالة اليهودية قد رأت بان في انشاء دولة يهودية الحل النهائي لمشكلة البلاد في المستقبل ، ولكنها لم تعرض على لجنة التحقيق الانكليزية — الاميركية هذا المشروع كطلب مستعجل يجب تحقيقه اليوم او غداً . انها طالبت بتحقيق نظام الانتداب فقط تحقيقاً زهياً . ولما طلبت من الوكالة اليهودية تقديم جوابها على توصي لجنة التحقيق ، نوهت بان تنفيذ هجرة مائة الف اللاجئ هو شرط للتعاون . ونحن نقول واثقين بانه كان يوسع الحكومة تحقيق هذه الشروط دون ان تحشى اخلاقاً جدياً بالنظام من قبل العرب ، وهذه الطريقة اعاد حالة في البلاد تهيب بجميع السكان الى تكريس جهودهم للعمل الانشائي لاجل سلام البلاد ورفقتها .

والآن ، بعد التصريح الذي القاه بيفين بشأن الهجرة — فاية قوة اديبة توجد هد لوجه الحكومة الى السكان اليهود بالافلاخ عن اعمال العنف ؟ ان الحكومة التي حصصت لسفط مشيري الاضطرابات وقدمت لهم « لكتاب الابيض » على سبيل الكفاية ، ان الحكومة التي رهنحت على ان في مسألة اعاد منه الب نخايا النازيين ، ترجع لديها كفة الوزن عوامل راحتها هي ، وقوة فرقة عسكرية وليس عوامل

الاستقامة والواجب والمعدل — ايلق بحكومة كهذه ان تدعو الغير الى عدم اللجوء الى القوة دون ان تحاول هي تغيير خطتها قبل ذلك ؟ ان في حالة كهذه قد يؤدي لجوء الحكومة الى وسائل العنف والصرامة بدون ترو الى زيادة الطين بلة .

لقد اندرنا يهود فلسطين وتكرر انذارنا الآن ايضاً بان يقلعوا عن طريق الارهاب الخطيرة ، وعن ردود فعل التي مبغها اليأس والتي تجعلنا نحيد عن طريق التفاني والتضحية في الدفاع عن الهجرة والاستيطان ، ومن شأنها اغراق مشرونا الانشائي في الاضطرابات واعمال العنف . ولكن هل يكون صدى كاف لاقوالنا في الطورف السائدة ؟

وفي هذه الساعة نوجه خطابنا الى رجال الحكومة البريطانية قائين : اذا كنتم تتفوت حقاً وبزهادة احلال السلام في فلسطين ، اذا كنتم لا تريدون تضحية اليهود وشرف انكساراً وحكومتها المالية على مذبح سياسة القوة ذات الافق الضيق — عليكم ان تختاروا لكم طريقاً جديدة ، طريق سياسة واضحة حازمة مبنية على اسس متينة من القانون والمعدل واحترام التعهدات الدولية .

«مشار»

جاء في النشرة الاقتصادية التي تصدرها قيرن قيت انت مجموع الاموال اليهودية التي جلبت الى فلسطين من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٤٥ : بلغ : ١٤٩ مليوناً من الجنيهات . وهذا المبلغ يتوزع كالتالي : ٢٦ مليون ج.ف. اموال المؤسسات العمومية ( قيرت هابرد ، قيرت قيرت ، هاداسا ، الجامعة العبرية ، الخ . ٩ ملايين ج.ف. اموال الجمعيات الخيرية العامة . ١٠٤ ملايين ج.ف. اموال خصرية . المجموع ١٤٩ مليون ج. ف .

## قرأت ...

... وقد حشر الرئيس العرب حشراً في ذلك الطلب ( الفناء الاسلحة ) . . . ورئيس الوزراء يعلم ان العرب لم يقووا باعتداءات على منشآت الحكومة ، ولا بمحلات ارهاية منظمة ، ولم يكيدوا خزانة البلاد اية خسائر .

هذا ما يكتبه صاحب حديث «الدفاع» بالحبر الاسود على الورق الابيض الى ابناء البلاد ، بعد مرور (البقية في الصفحة ٣)



# في عالم السياسة

## في مؤتمر باريس

امتازت ايام مؤتمر وزراء الخارجية الاولى بجو فيه شيء من التفاؤل وقد اتفق الوزراء بسهولة على حل بعض مشاكل ايطالية، غير ان المشاكل الرئيسية مثل الحدود بين ايطاليا ويوغوسلافيا (زريستا...) ومسألة السعمرات الايطالية لا تزال تنتظر الحل وكذلك مسألة الترميمات وقد اتفق الوزراء على اخراج الجيوش البريطانية الامريكىة من ايطاليا، بعد مرور ٩٠ يوماً على عقد معاهدة الصلح معها، وهذا مقابل تمهد روسيا بان تخرج جيشها من بلغاريا في آن واحد...

ويتساءل الناس: ترى ما في حقايب الوزراء، ولا سيما في حقيقة الوزير الروسى، من الاقتراحات الجديدة في سبيل تقريب وجهات النظر بين ثلاث الدول العظمى؟ ومن المعلوم ان فرنسا تؤيد في بعض المسائل وجهة نظر الروس وفى البعض الآخر - الممسكر البريطانى الامريكى - وام ما يعنيا الآن هو - المانيا ومنع تجديد قوتها الحربية في المستقبل.

## مشكلة اسبانيا

اقد اصبت مشكلة اسبانيا لعبة مكشوفة بين الممسكرين العالميين: بريطانيا وامريكا من جهة؛ وروسيا من جهة اخرى. اما ماهية هذه اللعبة فتخوف الممسكر الاول من انتصار اليسار في اسبانيا بعد ان تمهد الطريق هناك امام الجمهوريين اللاجئين الآن. ذلك لانه من الواضح المؤكد ان في استطاعة الدولتين الديموقراطيتين ايجاد فرانكو الفاشى عن الحكم بسهولة ودون اية ضرورة في اللجوء الى حرب اهلية او خارجية: فنع ارسال التفت الى اسبانيا وحده يكفى لاسقاط النظام الفاشى هناك. غير ان بريطانيا، بتأييد امريكا، ترى سلطة احزاب اليمين في اسبانيا كما تراها في اليونان شرطاً لايمهد روسيا عن البحر المتوسط. لذلك تدور الآن المفاوضات السرية. بايها من لندن وواشنطن، مع الحزب المسمى الاسبانى الاعيث بان يتولى زعيمه روبيس، الحكم بدل فرانكو، ثم تقوم الحكومة باجراء انتخابات (كما في اليونان) وتعلن العفو عن جميع الجمهوريين اللاجئين، وبهذا «الانقلاب» تسلم الديموقراطية الغربية وتطمئن الحكومة العالمية في انكلترا...

ويظهر ان هذه المفاوضات السرية هي التي حلت في الاسبوع لاضى مثل روسيا في مجلس الامن للامم المتحدة على استعمال صلاحية الاعتراض على الاقتراح بتحويل مشكلة اسبانيا الى اجتماع الامم المتحدة في شهر ايلول القادم. اجل ان اللعبة اصبت مكشوفة تماماً!

## في الازمة الهندية

تبذل الآن مساع جارة لحمل حزب غاندى على الاشتراك في الحكومة الهندية للوقت. ويظهر ان غاندى يؤيد

الاقتراح البريطانى. ويطلب من رجاله التساهل والقبول لى تخطو الهند خطوة الى الامام. غير ان ثمة قسماً كبيراً من اعضاء حزبه يعارض الاقتراح لانه لا يضمن الاكثريه لحزب غاندى في الحكومة للوقت، لا بل ولا نصف المقاعد ولو الحظ حدثت حادث مؤسف خلال الاسبوع النصرم، حيث اعتقل نهرو زعيم الحزب الثانى، لدى اجتيازه حدود منطقة كاشمير بعاشرتهم ومعاملتهم للعرب الذين يقطنون بلدتهم، وغالطتهم المسافرين. وقد عرفت ان احد القساوسة الانكليز، الذين وفدوا على تلك الجهات وقضى فيها زمناً طويلاً، قام بعمل معجم جمع بين دفتيه كلمات لغة الشلك واضاف اليها ترجمة انجليزية. وبعد هذا التجميع مرجعاً جيداً لهذه اللغة، وقد كتب بالاحرف اللاتينية لان لغة الشلك يتفاهمون بها وليست لها حروف معروفة تكتب بها.

## المفاوضات في مصر

يظهر ان الازمة في المفاوضات المصرية الانكليزية قد انتهت بعد ان اوفق المصريون مبدئياً على الاقتراحات الانكليزية الجديدة. والدليل على ذلك عوذة رئيس الوفد الانكليزى من لندن الى مصر خلال هذا الاسبوع.

\*\*\*

سيبدأ خلال الاشهر القربية باستعمال ٤٠ الف منزل جديد استوردت من الخارج لاجل معامل النسيج الجديدة التي تقام الآن في ضواحي تل ابيب. وقد تم بناء قسم من هذه المصانع والقسم الآخر سيتم بناؤه عما قريب. وقد قام في الاسبوع الماضى بعض الصحفيين بزيارة الى هذه المصانع حيث قيل لهم ان هذه المصانع الجديدة التي ستكون مزودة بأحدث الجيزات المصرية لنزل وحياة الفطن والصوف والحري الاصطناعى وسيوظف فيها نحو ثلاثة ملايين من الجنهات. والمنازل الجديدة بالاضافة الى ١٢ الف المنزل المتوفرة الآن ستكون لسد حاجة فلسطين وللتصدير الى الخارج ايضا.

## اخبار البلدان

## من عجائب السودان حياة فطرية وتنافس استعماري

### وسط الشلك

تركزت القراء في القال السابق وسط قبائل الشلك في بشفة كودوك في جنوب السودان. وهم يتكلمون لغة غريبة، تختلط فيها كلمات عربية عرفوها بعاشرتهم ومعاملتهم للعرب الذين يقطنون بلدتهم، وغالطتهم المسافرين. وقد عرفت ان احد القساوسة الانكليز، الذين وفدوا على تلك الجهات وقضى فيها زمناً طويلاً، قام بعمل معجم جمع بين دفتيه كلمات لغة الشلك واضاف اليها ترجمة انجليزية. وبعد هذا التجميع مرجعاً جيداً لهذه اللغة، وقد كتب بالاحرف اللاتينية لان لغة الشلك يتفاهمون بها وليست لها حروف معروفة تكتب بها.

### الجلابة

ويسمى العرب الذين يعيشون بينهم «الجلابة». وهم يزاولون التجارة. وقد كانت لوجودهم في كودوك اثر كبير في تنوير اذهان الشلك وادراكهم للحياة، وادخال الكثيرين منهم في الاسلام وتعليمهم العربية. وهناك مسجد صغير.

### المسيحية والاسلام

وعلى مسافة يسيرة من البلدة توجد كنيسة ومسكن، يشرف عليهما قاسوة من الاوروبيين، وقد دخلوا في هذه المخلات منذ عشرات السنين، بقية ادخال الشلك في المسيحية، ولكن اثرهم ضعيف، لا بل يكاد يكون معدوماً، نظراً لنفور الشلك من البيض. وهم يفضلون اعتناق الاسلام لان البشريين به عندهم سود الوجوه مثلهم، يخلطون بهم بالعاملة والتجارة، ويعيشون بينهم ويتزوجون منهم، ويسكنون في «بطيات» مثلهم، بينما ترى الاوروبيين يعمدون الى بناء اقدور الفخمة نوعاً ما، ويتكلمون لغات

بعيدة كل البعد عن لغاتهم. وهم فوق ذلك يبيض الوجوه، ليست بينهم وبين الشلك اية صلة من صلات الدم او اللغة او الشبه، وهو ما اكتسبه العرب بطول اقامتهم بينهم. ومن هنا حرم على العرب من السودانيين التزوج الى المناطق اللقطة في الجنوب، نظراً للاث الذي يتركونه سريعاً في اخراج الشلك من حياتهم البدائية، واعتناقهم الاسلام.

### المك الملك

وفي «فاشودة» يقم زعيم الشلك ويسمى «المك» بفتح الميم، ويقوم منهم مقام الملك. وهم يدينون له بالطاعة والولاء، وقد بلغ احترامهم له حد التقديس. فاذا ما مر في البلدة وقف كل من في الطريق خاشعاً، مطأطأ الرأس، غاضاً البصر، كانه بين يدي الله، وتنتاب جسده رعدة من فرط التقدير والاحلال ويؤدي كل فرد منهم، كبيراً كانت ام صغيراً، حزمة سنوية للمك، من القرفة او البقر او الاعنام. وان نطق المك فقطعه عندم هو التنزيل بعينه، وان حكم فلا راد لحكمه او قضائه.

### الحاكم الانكليزي

ويشارك لك في مجلس حاكم البلدة الانكليزي لفصل بين الناس في المنازعات وقد عمدت الحكومة الى الاعتراف به وبسلطته، نظراً لمساكنته بين الشلك، وبذلك ضمنتم نفاذ احكام الحكم الانكليزي (البقية في الصفحة ٣)

على هامش مؤتمر بلودات

## الصهيونية لم تكن ولن تكون مطية للاستعمار البريطاني

ينبى العرب الآت استقلالهم مستندين الى «ظهر» قوى عالمي، يحديهم الى ان تتغير لاحوال في العالم، فتصبح الامم الضعيفة ايضاً قادرة على المحافظة على كيانها بدون «ظهور» ومساند. وهذا امر طبيعي معقول. ولكن من هو هذا «الظهر» في الوقت الحاضر؟ انه الامبراطورية البريطانية قبل غيرها. ويظهر هذا جلياً من قرارات مؤتمر بلودان والتصريحات التي ادلى بها ومن رد فعل الستريين. غير ان كل رجل في العالم يعرف ايضاً ان الامبراطورية البريطانية بدون الدولة الامريكىة العظيمة، هي «ظهر» غير كاف في هذا العهد. في كل مشكلة عالمية كبرى يحتاج الستريين - مثلاً - الى مساعدة زميله الامريكى، المستر بيرنس. واكر انتصار سياسى بريطاني كان في جذب امريكا الى التدخل والاشتراك في حل مشاكل العالم. ويعرف كل سياسى عربى هذه الحقيقة جيداً، ولذا فعندما تبنت لجنة التحقيق الانكليزية - الامريكىة، قبلت جامعة الدول العربية ذلك وادت شهادتها مامها!

واذا كانت الحال كذلك فكيف يعلن اليوم مجلس الجامعة الذي انعقد في بلودان، ان لا حق لامريكا بالتدخل في شؤون فلسطين؟ هل يتصور ان تترك امريكا موقف العزلة في مسألة ولا تترك في اخرى؟ وهل ثمة شك في ان لامريكا مصالح حيوية او شبه حيوية في هذا الشرق ايضاً بعد ان اندفعت، اثر الحرب الاخيرة، الى انتهاز سياسة جديدة؟ وما قيمة قرارات بلودان ضد اشتراك امريكا في الوقت الذي بدأ فيه تمخو انكلترا وامريكا بالتباحث فملاً فيما يتعلق بمسألة فلسطين؟ ان الحكومة الامريكىة تفعل ما تفعله بشأن فلسطين

بودابت - ب - اقتحمت جماهير من الجرمين النازيين ضواحي بودابست للمأهولة باليهود وهي تهتف هتافات عداوية ضد. تم انهالت على بعضهم ترجمهم بالحجارة فقتلت ثلاثة منهم، وقد اضطر رجال الشرطة الى اطلاق النار على الجماهير لتبديدها. وقد تكررت هذه الاضطرابات يومين متواليين.

اذهان القراء بان الغذاء في امريكا قليل. ان الامريكىين يكثرون من الاكل والشرب. فهم ياتهمون كيا - كبيرة من الاحوم والحليب والزبدة والسكر والحوايت والرطبات.. كما انهم يكثرون من شرب القهوة والعصير والمشروبات الروحية. ونيويورك، شأنها شأن سائر المدن الامريكىة، تنعم بالطعام والمقاهى التي يظل قسم كبير منها مفتوحاً ٢٤ ساعة في اليوم، واذا سرت في احد الشوارع في امريكا تصادف على بعد كل بضعة امتار محلات «اوتوماتيكية»، اي اما كن خاصة بكافيك ان تضغط فيها على زر فتقدم لك فوراً اما قطعة شوكولاته او فطيرة او كاس

قهوة او شاى الخ... وكثيراً ما يخال لي ان نيويورك هذه اشبه بمعلق جبار يقذف الى جوفه ليلاً نهاراً دلاء من المأكولات والمشروبات بدون انقطاع. وجميع المقابلات والاجتماعات لا تتم في اكثر الاحوال الا حول مائدة طعام الفطور او الغداء او العشاء او حول مائدة شاى على الاقل. وبين منتصف

ان الكثرين من الاميركان لا يدون اغصاب انكلترا بمنافستهم اياها، كما ان قانون العملة يعيق التصدير من امريكا في الوقت الحاضر.

### ابن الزبدة؟

تعانى امريكا نقصاً كبيراً في الزبدة والحليب فيها اصبح مؤخراً غير دسم البتة كائن اضيف اليه ماء. وبالنسبة احبان اذكر ان الماء في نيويورك لذيد الطعم ويكثر السكان من شربه. وفي كل مكان عام توجد حنفيات خاصة للماء البارد، وازاء هذه الحنفيات اكواب نظيفة من الورق الخاص يستطيع المارة ان يملأوها بالماء.

اما سبب نقص الزبدة فهو اولاً ان قسماً منها يصدر الى البلدان المجاورة، وثانياً، ولعل هذا السبب الاصلي، كثرة استهلاك الزبدة الناجم عن ارتفاع مستوى التغذية وتحسن شروط الحياة. وبديهي انه لا يصعب الحصول على زبدة في السرق السوداء.

### اميركا تاكل

ومع هذا فحذار ان يتسرب الى

(البقية في الصفحة ٣)

## الحياة في الولايات المتحدة اليوم

### مشاهدات مراسل «دافار» الخاص في نيويورك: د. بينيس

واوروبا كلها، وانكلترا وروسيا والصين، ان جميع هذه البلدان تطلب شراء بضائع وما كانت من امريكا. ولكن امريكا لا تخف الى البيع والتصدير.

وفي امريكا ما يشتري حتى الآن: في مستودعات الجيش والاسطول لا تزال كيات غير قليلة من الماكينات والسيارات وشى الواد. وهذه البضائع ذات جودة متينة واسعارها زهيدة؟ ومن يجد ما يحتاج اليه في هذه المستودعات فهو السعيد الرابع، اما البضائع التي لا يثر عليها في مستودعات الجيش فاسعارها عالية جداً وجودتها بعيدة عن ان تكون مرضية.

ويجب ان نذكر ان امريكا اذا ما قررت بيع متوجاتها، وهي تباع قليلاً الآن ايضاً، فما يهنا اسواق البلدان الكبيرة. اما بلاد كفسطين فهي غير مستعدة للتصدير اليها اللهم الا اذا كان هناك سبب او نفوذ خاص. هذا عدا

بضائهما الى اسواق الخارج، وهذا مع العلم ان امريكا تستعطر في المستقبل القريب او البعيد الى تخفيض اسعار صادراتها من جراء منافسة صادرات بلاد اخرى. ولكن في الوقت الحاضر لا تحتاج امريكا الى التصدير. فالبلاد الامريكىة بحاجة ماسة الى بضائع والسكاك قد ادخروا الاموال خلال الحرب وهم يساعدون على زيادة ارتفاع الاسعار واختفاء الحاجيات من السوق.

### لمن تباع اميركا؟

ثمة بضائع لن تكون امريكا معنية بتصديرها الى امد طويل، مثل الخشب والورق، والاقشعة، وناكوتشوك، وبعض الادوية. واذا ما قرر ارباب التجارة والصناعة تصدير هذه البضائع فهم يفعلون ذلك للدعاية واحتلال اسواق للمستقبل. وهذا بلدان العالم اجمع مفتقرة اليوم الى بضائع. فاستراليا ونيوزيلانده

وان موطن الحكومة يتكلمون ويفعلون كأنهم يعيشون في وسط فردوس ارضي. ان غايتهم ارضاء الجميع ولذا تراهم يكدون بان الجميع سيكونون راضين مسرورين فالحال سترداد اجورهم، والمستهلكون يشترقون البضائع باسعار رخيصة، واصحاب الصناعة سترداد اربابهم بطريقة يعلم الله ما هي، والزراع ايضاً سيبيعون منتوجهم باسعار عالية..

كيف واين؟ لا تألوا. ان كل شيء ممكن في فردوس الثنين على مسرح السياسة.

هذه فقرة من خطاب لجول بيكسكات استاذ في معهد التجارة والاقتصاديات التابع لجامعة نيويورك. وفملاً انك لا تثر مها بحث على خط مستقيم واضح في سياسة الحكومة الامريكىة، فهي تريد ان تنال الكل دفعة واحدة. ويقول بعض الخبراء ان بإمكان امريكا اليوم دفع اجور عالية للعامل وتأمين ارباح كبيرة للمتجسين اذا ما صدرت



عبدى الارهاب ، ولكن الوقائع قد  
رسمت على ان الارهابيين اليهود كثيراً  
ما يضعون انفسهم في حالة خطر ، في  
سبيل عدم مس العرب والحاق الاذى  
بنفوسهم واولادهم ! ولذلك فلا حاجة  
سوريا بالتخذ « كل الوسائل الشديدة »  
وكالة الانباء المحترمة .



# من اغرق سفينة «رويال اوك»؟

فصل من اسرار الجاسوسية في الحرب العالمية الثانية

وفي ليلة قارصة امجر فرين في غواصة ولما اصبح على مقربة من الشاطئ ارسل زورقاً من المطاط عاد اليه بعد برهة وحيدة يعمل الساعاتي اورتل - واهرينغ . وبعد ان تصافح الاثنان قدم اورتل للكاتب جميع المعلومات الوافية التي لديه ورسم خرائط مفصلة ميناء فيها كل شبر من ميناء سكابا فلو . فاخذ فرين الخريطة واعطى الاوامر اللازمة بوجوبها ثم ابهرت الغواصة نحو الهدف . ووقف اللاجون جميعاً على استعداد ولما ترات لهم سفينة «رويال اوك» الكبيرة صدرت الاوامر فذهبت بالطوريد وشاهد هافرين وواهرينغ وهي طعمة للثيران تهوى الى قاع اليم مع مئات ملاحها .

ان البارجة ذات ٢٩١٥٠ طنك قد اغرقت ومن ١٢٠٠ رجلاً لم ينسج من اللوت سوى ٣٩٦ .

ولقد الآن الى واهرينغ ها هوق برليف متجهاً الى مكتب كاناريس ، لاطلاعه على تفاصيل ما جرى .

لا احد يدري ماذا جرى في تلك الليلة . لا شك ان كاناريس قد اعرب لصدقه واهرينغ عين تهاشه القلبية واعجابه الكبير بالنجاح الباهر الذي احرزه في اداء مهمته . ومن المحتمل انه حاول تبرير ضرورة ابقاء اسمه مكتوماً اذ هكذا تقضى قوانين التجسس بان الابطال الحقيقيين يؤدون اعمالهم في الخفاء وفي طي الكتمان بينما غيرهم يقطفون الثمار . اجل ربما ايان له ان الكاتب فرين لا يستحق هذا الشرف ولكن الشعب الالمانى يتوق الى ابطال ويجب اشباع رغبته هذه .

على ان دوائر التجسس البريطانى تعتقد بان واهرينغ لم يقتنع باقوال كاناريس بل شكاً من الشكوى من الاعوام الستة عشرة التي قضاها في المهجر ومن كتمان اسمه بعد ان وفق مثل هذا التوفيق الكبير .

اجل لا يزال ما دار بين الاثنين لغزاً معمى . وما يزيد الغم تعقداً انه لم يبعد بعد ذلك لواهرينغ بابة مهمة تجسس اخرى . ومن يدري فلعل هذه حيلة اخرى لاستغلال مقدرة واهرينغ في بلاد اخرى او تحت اسم آخر او في حرب اخرى ؟

السؤال : الدكتور شؤل هرتلي صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعامل اليهود في فلسطين (חברת עובדים) مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب

كيف عرف ذلك ؟ لا يعلم احد ذلك الى الآن . ربما من الاولاد الذين كانوا اثناء التهامهم الشوكولاته يرون له شق الاسرار التي مموها في البيت ، او من عمال اللينا ، او من ملاح سكران ؟ وفي اليوم الذي اكتشف فيه هذا السر الخطير اسرع في اذاعته الى الملحق البحرى الالمانى في هولندا التي كانت عاصمة آنشد ومن هناك انتقل الخبر الى كاناريس بان ميناء سكابا فلو سيقى بالفعل غير محصن ، معرضاً لهجمات الغواصات خلال بضعة ايام على اقل تقدير ، الى ان تصل المجهزات الجديدة . لم يتوان كاناريس لحظة واحدة وقرر اغتنام هذه الفرصة النادرة القيمة باسرع ما يمكن . ووقع الاختيار على قائد الغواصة ١٠٦ - ب الكاتب غيرت فرين بان يقوم بتنفيذ الخطة المرسومة .



احد الاحداث الذين انقضوا من الجيم النازى يقوم باعمال الزراعة

## شذرات ...

فينا مقبرة فريدة من نوعها تضم ٥٤ قلب ابناء العائلة النمساوية المالكة . وجلية الامر انه في سنة ١٩٠٨ امر القيصر ماتياس بعد وفاة زوجته أنه بان يخرج قلبها من جثتها ويحفظ في اناء فضي في الكنيسة المذكورة . وبعد ثلاثة اشهر توفي القيصر فوضع قلبه في اناء ازاله قلب زوجته . وهكذا درج الخلف على هذا التقليد فضمت على مر السنين الى القليلين الاولين قلوب ٨ قيصرية وزوجاتهم ، ومك وملكة و ١٤ ارشيدوقاً و ١٩ ارشيدوق ودوقين . وهذه القلوب لا تزال محفوظة في اوان جميلة من الفضة والبرنز .

لحفظ اعضاء مجلس الامن صرح فرنك بيغلي ، الضابط الموثق به امر المحافظة على امن ممثلي الامم المتحدة ، انه عندما يلتئم اجتماع اعضاء مجلس الامن ، يتولى حراستهم ٥١ حارساً وجاسوساً من نيويورك . وهناك ١٥ من الجاسوسين مختلطون بين الحضور في صالة الاجتماع بينما الآخرون منبثون في مختلف ارجاء البناية وخارجها . ويقترح بيغلي ان ترسل كل دولة جاسوسين وعندما يؤمن مجلس الامن كايجب .

### مقبرة قلوب

في كنيسة القديس اوغوستين في

جنب مع كاناريس ومنذ ذلك العهد توثقت عرى الصداقة بينهما . ولما كان كاناريس من المعجبين بمقدرة واهرينغ ، عهد اليه بمهمة التردد على بلدان اوروبا المختلفة ومراقبة ما يجري فيها فيما يتعلق ببناء السفن بعين يقظة ساهرة ، ولهذا الغرض ارسل واهرينغ الى سويسرا حيث تدرب على فن تصليح الساعات . وفي سنة ١٩٢٧ سافر الى انكلترا مزوداً بجواز سفر سويسرى سجل فيه اسم مزيف : البرت اورتل .

انتقى اورتل له مقر سكني في جزيرة كيركوبل ، احدى جزر اوركني الواقعة بالقرب من قاعدة سكابا فلو . وبدأ حياته هناك كستخدم لدى بعض بائى الساعات والحلى والهدايا . وكان يقوم بتصليح الساعات ايضاً . ولم يعم ان ادخر له بعض المال فافتتح حانوتاً لتصليح الساعات وبمبها بالإضافة الى غنلف الهدايا والحلى الرخيصة وسرعان ما ذاع صيته في جزيرة كيركوبل واجبه الجميع لما اتصف به من دماثة الخلق وحسن المعاملة واتقان العمل . وفي سنة ١٩٣٢ حصل على الجنسية البريطانية وكان هذا خاتمة الاحايل وكان يأتي لزيارته في اشهر الصيف « افراد عائلته واصدقائه » لا بل ان منهم من كانت تعجبه كيركوبل الى حد انه يقرر للكوث فيها فيساعد اورتل قدر طاقته في الحصول على مكان عمل في المنطقة .

كذلك كان اورتل يتسلم عدة تحارير من « اقاربه » من سويسرا كما كان يحرس على الكتابة مرة كل شهر الى « والده » الشيخ كساباً مطولاً . والحقيقة ان « والده » هذا لم يكن سوى الاميرال كاناريس ، واقربايم المديدين ان هم الا وكلاء دائرة التجسس الالمانية الذين كانوا على اتصال وثيق به . ولكن اورتل لب دوره بلباقة وحذق بحيث لم يخامر احد اي ريب فيه . واجبه الجميع ولا سيما الاولاد الذين كانوا يعلمون ان لديه دائماً اقراصاً من الشوكولاته السويسرية ، يوزعها عليهم كلما زاروه في حانوته . ولما نشبت الحرب كان اورتل اول من علق علم بريطانيا على باب

وبمبها كانت الهتافات نشق عنان السماء وميناء كيل يصخب بمظاهر الفرح والنشوة تسلل شخص من الغواصة ١٠٦ - ب واتجه نحو احد فنادق كيل وقد بدت عليه امارات النصب والتعب الشديدين .

كان يرتدى ثياباً مدنية ، طويل القامة ، اصفر البشرة . اتجه نحو الفندق غير آبه لما يجري حوله من مظاهر الابتهاج اذ كل ما كانت تتوق اليه جوانحه النوم واخذ قسط من الراحة . وفعلاً استغرق في سبات عميق . وفي الفسء نهض متأخراً فاستقل قطاراً الى هامبورغ ومن هناك طار الى برلين .

وظهرت الجرائد في ذلك اليوم وقد برز فيها باحرف ضخمة نبأ :

## «نصر الكاتب فرين المبين»

اما الشخص المجهول فكان لما يقع نظره على احد هذه العناوين الضخمة يتسم اليقظة صفراء ويبرز كتفه . ان اسمه الحقيقي الفريد واهرينغ ، ولا احد من بين الجماهير للتحفة في كيل لا بل في ألمانيا كلها سمع قط بهذا الاسم . اجل هذه سنة الاقدار . فذا يجهد ويكد والآخر ينال الحزاء والشهرة . ان التاريخ سيسطر على صفحاته اسم الكاتب فرين بكونه بطول معركة سكابا فلو في حين انه هو ، الفريد واهرينغ كان له الفضل اولاً واخيراً في تحقيق هذه الاعجوبة التي اضفت على الكاتب فرين هالة من الفخر والمجد . والحقيقة ان فرين لم يكن الا أداة بسيطة نفذت ما قضى هو الاعوام الطويلة بنية الحصول عليه .

وهنا يجب ان تعود القهقوى الى ستة عشر عاماً خلت الى سنة ١٩٢٣ . في تلك السنة بدأت الفرق النارية تظهر في الميدان السياسى بالمانيا . ومنذ ذلك الحين اخذ الاميرال كاناريس يعمل في الخفاء لتنظيم حركة التجسس للحزب الجديد . وفي سنة ١٩٢٣ اوفد كاناريس الى اوروبا الفريد واهرينغ صفة اول جاسوس بحري .

كأ واهرينغ ضابطاً من ضباط الاسطول الالمانى اشترك في الحرب العالمية الاولى حيث عمل برهة ما جنباً الى

بعد اغراق سفينة «رويال اوك» في ميناء سكابا فلو من الحوادث التي زعزت العالم في حينه اذ سجل النازيون فيه اول انتصار عظيم لهم على الاسطول البريطانى للنبح . وقد كان هذا النصر لغزاً حار كبار القواد في حله .

وما هو الكاتب كوروت زينغر يخطط الاثام عن بعض اسرار هذا اللغز .

كان ذلك في ايام اكتوبر ١٩٣٩ اي في الشهر الثاني لاشتعال نار الحرب العالمية الثانية التي قدر لها ان تدوم ست سنوات وتغرق العالم في انهر من الدماء . وفي احد ايام ذلك الشهر تلقى الاميرال كاناريس ، رئيس الجاسوسية الالمانية ، برقية سرية . وما كاد يفض الغلاف حتى برقت امام عينيه الكلمتين السحريتين : « نفذنا . فرين » عندئذ انتفض من مكانه وقد جن جنونه من فرط الابتهاج . وللحال ابلغ الثبأ السار الى هتلر فالى الاميرال ديتنس . ثم اتصل بوكالة الانباء الالمانية حاملاً اليها نبأ النصر المبين الذي احرزه الكاتب غونتر فرين ، بطل الاسطول الالمانى ، الذي قذف بالطوريد سفينة القتال البريطانية «رويال اوك» الراسية في ميناء سكابا فلو الذي يعد من اكثر اللواقي البريطانية مناعة وتحصناً .

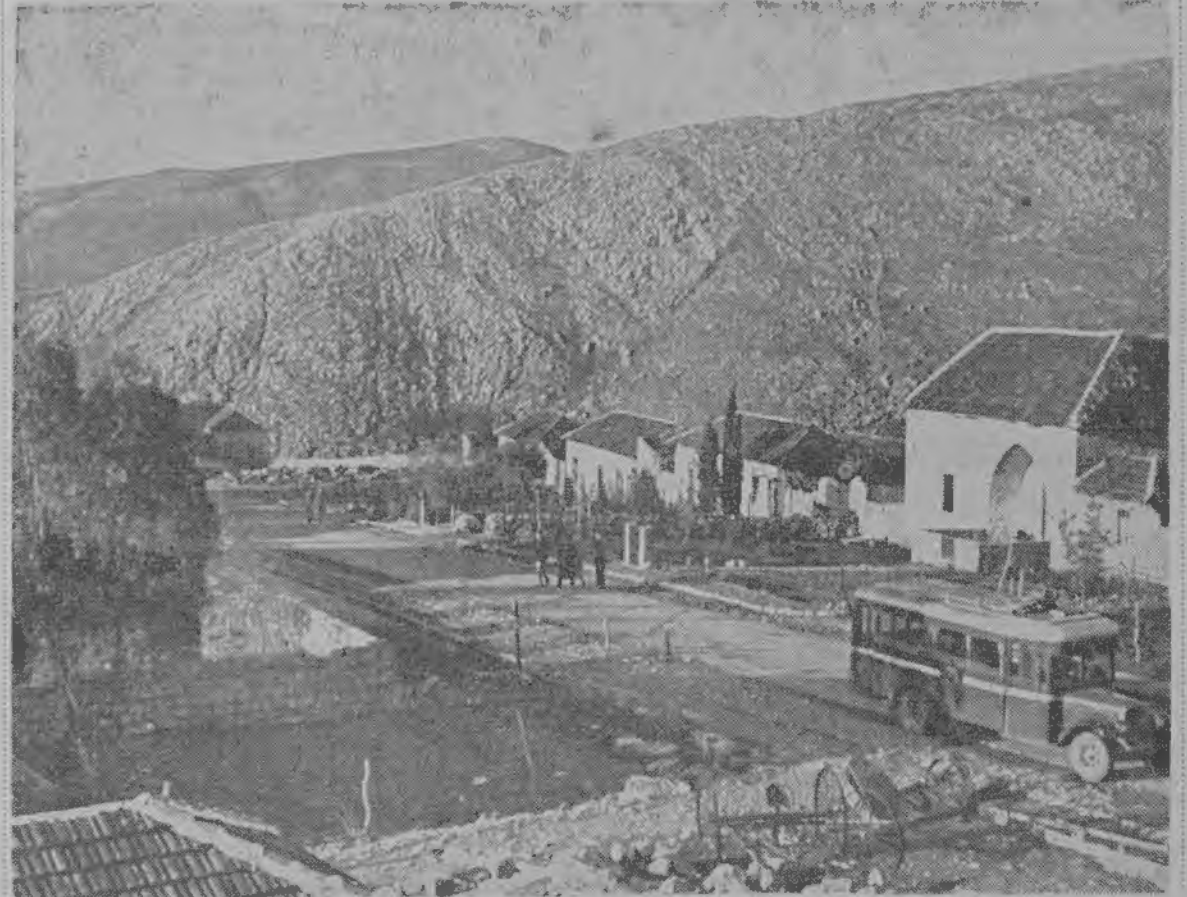
اجل لم يحدث في التاريخ قط ان تفلح غواصة العدو في التسلل الى سكابا فلو ، لا بل ان هذا الامر لم يخطر قط على بال احد . وما انت الحصن اللينع قد اخترق واحدى كريات البوارج البريطانية تفوص في اعماق اليم جارية معها ثمانمائة ملاح بريطاني . فلا عجب اذن ان لا يكف

الراديو الالمانى خلال اليوم التالى عن التبع بهذا النصر العظيم ، وان يهلل الالمان جميعاً ويستبشروا خيراً ويملل القواد النازيون انفسهم بامل قهر الاسطول البريطانى بالقواصات فقط .

وفي اليوم الذي عادت فيه الغواصة ١٠٦ - ب ، بطلة معركة سكابا فلو ، الى ميناء كيل ، اعد لها استقبال حافل عظيم نادر للثال ؛ وزين صدر الكاتب فرين باسمى الاوسمة ورشق بالزهور من كل صوب . واصفى الالمان بلطف واعجاب في ذلك اليوم الى بطل الساعة فرين وهو يروي عليهم بالراديو اخبار المعركة التاريخية العظيمة . وكان ذلك اعظم يوم عرفه الكاتب فرين في حياته .



من مناظر قرية تل حاي



زاوية في قرية المظلة